



الأيوثينا الثاني

## اللحن الرابع أحد متى الثالث عشر



### تذكار الأعجوبة التي جرت في كولوسّي اي في خونة على يد رئيس الملائكة ميخائيل

**طروبارية القيامة على اللحن الرابع:-** إنّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

**ابوليتيكية للاعجوبة على اللحن الرابع:** انا نبتهل اليك نحن الغير المستحقين يا زعيم الجنود السماوية. طالبين انك بتضرعاتك تشملنا بستر جناحي مجدك الغير الهولي. وتحفظنا مّصانين. فائنا لا ننفك جاثين لك وهاتفين نجنا من الخطوب بما انك رئيس صافات القوّات العلوية

**القنفاق لميلاد العذراء:** إنّ يواكيم وحنة قد تخلصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحرّرا من بلى الموت بمولّدك المقدّس يا طاهرة. فله يعيد شعبك لتخلصه به من طائلة الزلات صارحًا إنّ العافر ولدت والدة الاله مغذّية حياتنا.

**القنفاق لرئيس الملائكة: على اللحن الثاني:** يا ميخائيل الكلّي الضياء المائل لدى الثالوث مع سائر الصافات السماويّة. والهاتف معهم بالتسبحة الالهية. والمتردّد في الارض بالاشارة الربانيّة. والمشتهر بالآيات العظيمة لا تنفك متشفّعًا فينا جميعًا.

**طروبارية شفيع / لة الكنيسة .....**

## الرسالة

ما أعظم أعمالك يا ربّ كلّها بحكمةٍ صنعت باركي يا نفسي الربّ

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١ كور ١٦: ١٣-٢٤)**

يا إخوة اسهروا، اثبتوا على الإيمان، كونوا رجالاً، تشدّدوا \* ولتكنّ أموركم كلّها بالمحبة \* وأطلب اليكم أيّها الإخوة بما أنّكم تعرفون بيت إستفاناس، إنّّه باكورةٌ أخائية وقد خصّصوا

مثلاً. قد تحتوي بعض هذه الصلوات على ذكر لبعض القديسين أو والدة الإله أو حتى المسيح نفسه، لكنها لا تستدعيه كإله ولا تجابه الروح الشرير بقوته وبالتالي هذه الصلوات ليست إلا شكلاً من أشكال الخديعة التي يمارسها الشيطان على الناس. أما صب الرصاص فهو طقس مجاور للسحر ويتثبت هذا من الصلوات التي يقولها ممارس الطقس. كل هذا إضافة إلى القوانين المرافقة لهذه الطقوس كاستعمال ورق شجر محدّد وأن لا يتمكن الرجل من تعليم الرقية لرجل آخر إنما لامرأة وغيرها.

قد يحلو للبعض أن يدّعي بأن الكنيسة لا تسمح بالرقية والتعويدات لكي يحتكر الكهنة هذه الممارسة. هذا كلام مغلوط إذ أن الكنيسة، استناداً إلى الكتاب المقدس، تشجع المؤمنين على أن يُصلّوا لبعضهم البعض «أَمْرِيضُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شَيْوَحَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ». وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُعْفَرُ لَهُ... صَلِّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا.» ( يع ١٤-١٦). إضافة إلى أنّ المسيح لم يعلم تلاميذه أن يمنعوا الذين يخرجون الشيطان باسمه. الكنيسة تتابع من خلال الليتورجيا ما بدأه الربّ يسوع نفسه خلال تجسده ولهذا تعرف تأثير الشرير وتضحده باسم المسيح بالصلوات والأصوام ولا تمنع من يخرجه باسم السيد فعلاً.

ختامًا يسوع المسيح هو المبدأ الأول والوحيد للأرواح الشريرة لأنه الوحيد القادر على غلبة الشيطان وأي كلام آخر هو شعوذة. أي التجاء إلى غير المسيح هو تعامل مع الشيطان واعتراف بسلطته وإخراج له ببعلزبول. أي صلاة أو رقية لا تستدعي اسم يسوع المسيح وتعلنه إلهًا وملكًا ليست منه. كل مؤمن هو طارد للأرواح في جهاده لتنقية نفسه من خطاياها الشخصية ومنع الشر. من هنا أنّ على المؤمن الواعي بأنّ المسيح هو سيّد الخليقة المطلق أنّ يفهم أنه ليس هناك عين حاسدة إنما هناك شيطان مترصد بالإنسان ليؤذيه ويخرضه على الآخرين متهمًا إياهم بالحسد وإضمار الشر.

الشريرة من الناس والأشياء والأماكن، أهمها ثلاث: استقسامات المعمودية، صلاة العين الحاسدة والصلوة للمتسلط عليهم روح نجس. في العصور الأولى للكنيسة كان يقوم بصلوة طرد الأرواح شخص مفروز لهذا العمل. ابتداءً من القرن الرابع صارت هذه المهمة من أعمال الكاهن الذي يصلي لطرده كل شرّ وروح شرير كعبادة الأوثان والحسد والكذب وكل عمل خبيث ناشئ من تعليم الشيطان. من هنا أن رفض الشيطان هو جزء ثابت في كل معمودية أرثوذكسية.

أما العين الحاسدة فهي ظاهرة كانت الناس يقبلونها كحقيقة إذ أنهم آمنوا بأن لبعض الأفراد أحاسيس قوية من الحسد والغيرة لدرجة أنهم إذا نظروا شيئاً جميلاً أو شخصاً مميّزاً يجلبون عليه الأذى. لا نعرف تحديداً متى أضيفت صلاة العين الحاسدة إلى كتاب صلوات الكاهن لكن الأكيد أنها دخلت استجابة لعدم نضوج عدد من المؤمنين وعدم تخليهم عن عاداتهم القديمة. فالكنيسة عمدت هذه الظاهرة وعلمت الناس أن العين الحاسدة هي أن يستغل الشيطان حسد بعض الأفراد نحو نعم لا يملكونها كالجمال والشباب والشجاعة والصحة وغيرها، فيسبب الأذى لمن يملكها. أي تعليم غير هذا لم تتبناه الكنيسة لأنه ينافي بإمانها بالعناية الإلهية. والكنيسة منعت وتمنع أبناءها من الالتجاء إلى الرقاة (الذين يمارسون الرقية والتعاويذ) الذين يستغلون ضعف الناس نحو الخرافات وبالتالي يسيئون إليهم روحياً ومادياً باللعب على مخيلتهم. الكنيسة تقصد هنا الذين أسلموا أنفسهم للشيطان فأضحوا كهنة له يعثون بأفكار الناس مؤهّمين إياهم بأنهم قادرون من خلال تعويذاتهم على رفع الضرر أو إنزاله بمن يشاؤون، فالكنيسة توصي بالابتعاد عن هؤلاء والصلوة من أجلهم حتى يتوبوا. لكن هناك أفراد نعرفهم توارثوا الرقية في القرى والأحياء فهم ليسوا مشعوذين عن قصد، لكن ينبغي أن يفهموا تعليم الكنيسة الصحيح. هنا لا بدّ من التوقف عند الصلوات التي تُقال والطقوس التي تمارس في الرقية كصب الرصاص

أنفسهم لخدمة القديسين \* أن تخضعوا أنتم أيضًا لمثل هؤلاء ولكل من يُعاون ويتعب \* إني فرح بحضور إستفاناس وفروتوناتس وأخائكوس لأن نقصانكم هؤلاء قد جبروه \* فأراحوا روحي وأرواحكم. فاعرفوا مثل هؤلاء \* تُسلم عليكم كنائس آسية. يُسلم عليكم في الرب كثيرًا أكيبلا وبرسكلا والكنيسة التي في بيتهما \* يُسلم عليكم جميع الإخوة. سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة \* السلام بيدي أنا بولس \* إن كان أحد لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن مفروزًا. **ماران أنا \* نعمة ربنا يسوع المسيح معكم \* محبتي مع جميعكم في المسيح يسوع، آمين.**

## الإنجيل

**فصل شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير،  
التلميذ الطاهر (مت: ٢١: ٣٣-٤٢)**

**قال الرب هذا المثل: إنسان رب بيت غرس كرمًا وحوطه بسياج وحفر فيه معصرةً وبنى برجًا وسلمه إلى عملةٍ وسافر \* فلما قرب أوان الثمر أرسل عبده إلى العملة ليأخذوا ثمره \* فأخذ العملة عبده وجلدوا بعضًا وقتلوا بعضًا ورجموا بعضًا \* فأرسل عبده آخرين أكثر من الأولين فصنعوا بهم كذلك \* وفي الآخر أرسل اليهم ابنه قائلاً: سيهابون ابني \* فلما رأى العملة الابن قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث. هلمّ نقتله ونستولي على ميراثه \* فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه \* فمتى جاء رب الكرم، فماذا يفعل بأولئك العملة؟ \* فقالوا له إنه يهلك أولئك الأردياء أردأ هلاكٍ ويسلم الكرم إلى عملةٍ آخرين يؤدون له الثمر في أوانه \* فقال لهم يسوع: أما قرأتم قط في الكتب إن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأسًا للزاوية؟. من قبل الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا.**

**«الحجر الذي رذله البناؤون،**

**هو الذي صار رأسًا للزاوية»**

**ما هو هذا الحجر؟**

من عادات البنائين قديمًا أن يختاروا أفضل أنواع الحجارة لكي تكون أساس جيّد للمبنى، فعند بناء هيكل سليمان قيل أن البنائين قاموا باستبعاد حجر كبير ظنًا منهم أنه لا يصلح للبناء، ولكن واجهتهم مشكلة حين احتاجوا إلى حجر يجمع بين حائطين (رأس الزاوية)، بحثوا كثيرًا عن حجر يناسب رأس الزاوية ولم يجدوا سوى الحجر الذي سبق لهم وإن استبعده وردلوه. ذلك الحجر هو **يسوع المسيح**، الذي جاء ليجمع

والطمأنينة والسلام، **يسوع** لا يطلب منا أن نعمل حياتنا اليومية، لا يريدنا أن ندخل إلى الغرفة ونعزل بالصلاة إلى الله فقط، بل على العكس يجب علينا أن نشارك جميعًا في حب الله من خلال أعمالنا اليومية. عيش حياتك الطبيعية وقبل أن تبدأ أي عمل تذكّر أن تقوم بوضع حجر الزاوية، عندها نظرتك للأمر

**صيبة العين** الأب أنطون ملكي - عن نشرة الكريمة

عندما يفاجئ المرض أو التوعك أحد الأطفال نرى أمه تحملنه إلى شيخ أو عجوز من الجيران طلبًا للرقية أو ما نسميه بالعامية "الرقوة" دفعا للعين الحاسدة لأن الاعتقاد السائد بأن المرض المفاجئ هو "صيبة عين". وهذه ظاهرة تأتي ضمن عملية طرد الأرواح، وللكنيسة تعليم واضح ومحدد في هذا الشأن.

لكي نفهم نظرة الكنيسة وممارستها لطرد الأرواح الشريرة أو النجسة يجب أن نفهم أولاً نظرتها للشرّ والشیطان. تعليم الآباء يؤكد أن مصدر الشرّ في العالم هو الشيطان الذي خلقه الله كملك وأعطاه الحرية، ومن ثم كمخلوق حرّ اختار أن يتصدى لمشيئة الله. إذاً الشيطان هو ملاك ساقط غير شرير بطبيعته إنما يارادته وفعله، ليس فيه أي حقّ إنما هو مليء بالخبط والخديعة. كما أنه ليس مجرد غياب للخير إنما هو قوة فاعلة حرّة تختار الشرّ دائماً. وللشيطان القدرة على معرفة القوى الإلهية كما يخبرنا الكتاب المقدس في أكثر من مكان. ومع هذا فقد حاول خديعة السيد المسيح بعد صومه الأربعين يوماً. لهذا هو يعرف المسيحيين ويهاجمهم لكن المجاهدين منهم يميزون خططه. إذ أنه يستعمل مختلف وسائل الخديعة ليخضع الإنسان ويزرع التمرد على الله. أما الله فهو أزلي وغير مخلوق وقد خلق المخلوقات أحرارًا وسيبىد قوى الشرّ بقيامة الأموات وتحديد الخليقة. التحرر من كل شرّ يكون بالطاعة لله ومشيئته. هذا العالم هو أرض معركة بين قبول الخير والشر مع تشديد

سوف تختلف، لن يكون مسعاك إلى الملك الأرضي بل سوف تتنازل عن الأرضيات لأنك سوف تدرك أن نفسك تسعى إلى السماويات. فقط قم بالمحاولة ولا تيأس، الملكوت يحتاج إلى الباب الضيق، ونحن نستطيع كل شيء **بالمسيح الذي يقوينا**. آمين.



الكنيسة على أن العالم كخليقة الله ليس شرًا إنما الشرّ هو عمل الشيطان الذي هو قوة طفيلية تهاجم العالم والتي سوف تُدمر بقوة الصليب وقيامه السيد في اليوم الأخير إذ ليس من حل وسط بين الشر والخير.

**السيد المسيح** أرسل تلاميذه ليخرجوا الشياطين (متى ٨: ١٠، لوقا ١٠: ١٧-٢٠) وأوصى بأن لا يمنعوا من يخرج الشياطين باسمه (لوقا ٩: ٤٩). إضافة إلى هذا هو أخرج كثيرين منها (الرجل في مجمع كفرناحوم في مرقس ١: ٢٣-٢٧، الولد الممسوس في لوقا ٩: ٣٨-٤٣، الجنون في كورة الجرجسيين في متى ٨: ٢٨ وغيرها). والعهد الجديد واضح جدًا في رفض الممارسات الشعبية المستندة إلى تعويذات أو طقوس مستندة إلى طقوس سحرية لإخراج القوى الشيطانية من الناس لأنها تقوم على تدبير خرافي يوهم الناس. نعرف من حادثة اليهود الطوافين في أعمال الرسل ١٩: ١٣ أنهم أرادوا استعمال اسم يسوع والرسول بولس، لكن الأرواح لم ترهبهم وفضحتهم. نحن نؤمن بأن اسم يسوع يخرج الشياطين ويبيد القوى الشريرة. آباء الكنيسة قبلوا هذا التعليم وتوسعوا فيه وكتبوا عنه مثل أغناطيوس الأنطاكي ويوستينوس الشهيد واكليمينضس الإسكندري والذهبي القم وباسيليوس الكبير وغيرهم. في ممارسة الكنيسة الأرثوذكسية صلوات لطرد الأرواح